

غريب الحديث لابن قتيبة

لصلاة العصر قلنا بلّٰى قال هذه الساعة فقمّت فقِسّت الطّلّ فوجدته ثمانى عشرة قَدَمًا
وَأَمَّـا قولُ أَبِي قلابَةَ وسُعيد بن جُبَـيْـر أَنـَّـهُمَا قالا إِنـَّـمَا سُمِّـيـتِ العَصْرُ لِتَعَصْر
فإِنـَّـهُمَا أَخذا هذا المعنى من لفظ اسمها وإِنـَّـمَا سُمِّـيـتِ عَصْرًا بِاسْمِ الوقت كما أَخبرتكَ
وهو مثل قولهم إِنـَّـمَا سُمِّـيـيَ هَـوًى لَأَنـَّـه هَـوًى بِصاحبه في النار وَسُمِّـيَ دَرَّهَـمًا لَأَنـَّـه
دار الهم والعصر أيضًا الدهر ويقال العُصْرُ والعُصْرُ وقال امرؤ القيس [من الطويل]
... أَلَا انْـعَمْ صَبَاحًا أَيُّـهَا الطَّلُّ البالي ... وهل ينعمن° من كان في العُصْرُ الخالي

....

وَأَمَّـا قولُ الفقهاء في آداب الصلاة : " لا تفتش ذِرَاعِيكَ وادَّعِـمَ على رَاحَتَيْكَ
وَأَبْدِ مَضْبُوعَيْكَ " فإنـَّ افْتِـرَاشَ الذِّرَاعَيْنِ أَن° تَضَعُهُما بالأرض ولا تَتَجَاوَى بهما
والادَّعِـمَ على الراحَتَيْنِ الاعتمادَ عليهما مأخوذٌ من الدَّعِـمَةِ يقال هذا عِمَادُ الشَّيْءِ
ودِعَامَتُهُ لما قام به الشَّيْءُ والضُّبُوعَانِ العَضُدَانِ وإِبْدَادُهُما هو تَفْرِيجُهُما يقال أَبْدِـ
فلان يَدَهُ إذا مَدَّـها